

الباب الأول

المقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

أن نظرية التطور، التي طرحها تشارلز داروين (Charles Darwin) في كتابه "أصل الأنواع" عام ١٨٥٩، تعد واحدة من أكثر النظريات العلمية إثارة للجدل في التاريخ الحديث. تطرح هذه النظرية فكرة أن الكائنات الحية تطورت عبر الزمان من خلال عمليات طبيعية مثل الانتقاء الطبيعي والطفرات الجينية. رغم أن النظرية لاقت قبولاً واسعاً في الأوساط العلمية، إلا أنها أثارت جدلاً عميقاً بين علماء الدين والمفكرين حول العالم، خاصةً فيما يتعلق بتفسير أصل الحياة والإنسان.^١

يرى الباحث أن نظرية التطور تحمل بعداً علمياً لا يمكن إنكاره فيما يخص التغيرات البيولوجية للكائنات الحية عبر الزمن، إلا أن تطبيقاتها الفلسفية والمادية التي تحاول نفي البعد الإلهي في نشأة الحياة والإنسان تستوجب إعادة النظر من منظور ديني وفلسفي. من هذا المنطلق، يسعى الباحث إلى دراسة موقف الإسلام،

^١ ترجمة مجدي محمود المليج، تشارلز داروين، أصل الأنواع، (القاهرة: دار المعارف)، ٢٣ - ٣٠.

لاسيما من خلال رؤية محمود عتمان، الذي قدم نقداً علمياً وفلسفياً للنظرية، مع موقف علم الكلام في هذا السياق. وبذلك، يسعى الباحث إلى تقديم رؤية متوازنة تجمع بين العلم والدين، وتحليل مدى انسجام أو تعارض نظرية التطور مع القيم الإسلامية، مع الأخذ بعين الاعتبار الرؤية الفلسفية واللاهوتية التي تعزز التكامل بين المعرفة العلمية والإيمان الديني.

تعتبر نظرية التطور إطاراً مفاهيمياً يفسر التغيرات في الأنواع الحية من سلف مشترك. يُعتبر تشارلز داروين شخصية مركزية في تطوير نظرية التطور، حيث نُشر كتابه الشهير "عن أصل الأنواع" في عام ١٨٥٩. وتنص نظريته على أن تطور الأنواع يحدث من خلال الانتقاء الطبيعي، وأن الأفراد الذين يتمتعون بصفات أكثر ملاءمة لبيئتهم لديهم فرص أكبر للبقاء على قيد الحياة والتكاثر.^٢

يرى الباحث أن هذه النظرية، رغم قيمتها العلمية في تفسير التنوع البيولوجي، تثير العديد من التساؤلات الفلسفية والدينية، لاسيما فيما يتعلق بأصل الإنسان ودور الخلق الإلهي في نشأة الحياة. من هذا المنطلق، يسعى الباحث إلى تحليل نظرية

² Michael Keller, *On the Origin of Species (Review)*, *Victorian Review*. No 2 (1997): 23.

التطور من منظور إسلامي، بالاستناد إلى رؤية محمود عتمان، الذي قدّم قراءة نقدية للنظرية من خلال علم الكلام والفلسفة الإسلامية.

محمود عتمان هو عالم إسلامي طرح وجهة نظره حول نظرية التطور من منظور الإسلام. في أعماله، دمج مفهوم التطور مع القيم الإسلامية وسعى لإقناع المسلمين بأن التطور لا يتعارض مع معتقداتهم الدينية. ساهمت أفكاره في تغيير وجهة نظر بعض الجماعات حول نظرية التطور في سياق الإسلام.^٣

في السياق الإسلامي، يُعتبر النقاش حول نظرية التطور جزءاً من الجدل الأكبر بين الدين والعلم. يرى أكثر العلماء المسلمين أن النظرية تتعارض مع الرواية القرآنية للخلق، بينما يحاول آخرون التوفيق بين الجوانب العلمية والدينية. من بين المفكرين المسلمين المعاصرين الذين تناولوا هذه القضية بعمق، يبرز اسم الدكتور محمود عتمان، أستاذ مختص في الفلسفة والعقيدة بجامعة الأزهر.^٤

تميز محمود عتمان بمواقفه النقدية تجاه الفكر المادي الحديث، الذي يُعتبر أساساً فلسفياً لنظرية التطور. في كتابه "الفكر المادي الحديث وموقف الإسلام

^٣ دكتور محمود عتمان، الفكر المادي الحديث وموقف الإسلام منه، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٤) ص ٢١.

^٤ دكتور محمود عتمان، الفكر المادي الحديث وموقف الإسلام منه، ٤٥ - ٥٠.

منه"سيوضح عثمان أن النظرية ليست مجرد تفسير علمي بحت، بل تحمل أبعاداً فلسفية وإيديولوجية تسعى إلى تقويض الأسس الروحية والدينية ويؤكد عثمان على ضرورة التفريق بين العلم كأداة لفهم الطبيعة، وبين الإلحاد الذي يستخدم التطور كذريعة لنفي وجود الله.^٥

يرى الباحث أن هذه الرؤية النقدية تُبرز أهمية تحليل نظرية التطور ليس فقط من منظور علمي، بل أيضاً من منظور فلسفي وعقدي. فقبول التطور كعملية طبيعية لا يعني بالضرورة تبني التفسيرات المادية التي تنفي البعد الإلهي في نشأة الإنسان والحياة. من هنا، يهدف الباحث إلى تقديم قراءة متوازنة لموقف الإسلام من التطور، مع التركيز على دور علم الكلام في تفكيك الجوانب المادية والإلحادية للنظري، وإعادة توجيه النقاش نحو تكامل العلم مع الإيمان.

وفقاً لمحمود عثمان، فهو يقبل نظرية التطور كعملية ممكنة من قبل الله سبحانه وتعالى في خلق الكون. ويرى أن التطور هو وسيلة الله لخلق وتنظيم الحياة. فمع ذلك، تشير نظرية التطور ضجة كبيرة وتسيطر على أفكار الكثيرين، مما يجبر

^٥ دكتور محمود عثمان، الفكر المادي الحديث وموقف الإسلام منه، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية،

١٩٨٤)، ٧٨ - ٨٢.

الباحثين على دراسة نظرية التطور من زوايا متعددة. ومن أهم هذه الجوانب هو دراسة السؤال: هل نظرية التطور مادية أم غير مادية؟ يختلف الباحثون في هذا الشأن.^٦

تعتبر أهمية فهم التفسير الحرفي لبعض آيات القرآن الكريم المتعلقة بالخلق وأصل الإنسان موضوعًا مهمًا. إذ يعتقد البعض أن التفسير الحرفي للنصوص الدينية يمكن أن يعيق تقدم العلوم والتكنولوجيا. ستركز هذه المراجعة على أفكار عالم الكلام محمود عثمان. في هذه المراجعة، سنظهر كيف تعكس أفكاره موقف الإسلام تجاه التطور وكيف يرتبط فهم التطور بمفهوم المسؤولية البشرية كخليفة.

تتجلى أهمية دراسة موقف الإسلام من نظرية التطور وفقًا لمحمود عثمان في تقديم رؤية متوازنة تجمع بين النصوص الشرعية والاكتشافات العلمية الحديثة. كما أن هذا البحث يساهم في تعزيز الحوار بين الدين والعلم، ويوفر أدوات فكرية للمسلمين لمواجهة التحديات الفكرية المعاصرة فإن هدف هذه الدراسة هو استكشاف وجهة نظر محمود عثمان بشكل أعمق وتوضيح كيف يمكن فهم

^٦ دكتور محمود عثمان، الفكر المادي الحديث و موقف الإسلام منه، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية،

موقف الإسلام تجاه نظرية التطور من وجهة نظره. من خلال تحليل نقدي لكتابات محمود عثمان، تقدم هذه الدراسة صورة شاملة حول الحجج والرؤى التي قدمها وتأثيرها على تفسير الإسلام لنظرية التطور.^٧

الفصل الثاني: تحديد المسألة

وفقا للكلام السابق في الخلفية، حدد الباحث مشكلة البحث فيما يلي عن كيف موقف الإسلام من نظرية التطور عند محمود عثمان ؟

الفصل الثالث: هدف البحث

استنادًا إلى صياغة المشكلة السابقة، تشمل هدف هذه الدراسة يعني الكشف عن معرفة موقف الإسلام من نظرية التطور عند محمود عثمان

الفصل الرابع: أهمية البحث

فإن فوائد نتائج هذه الدراسة تشمل :
١. مساهمة في فهم الإسلام ونظرية التطور، من خلال توضيح وجهة نظر محمود عثمان وارتباطها في هذا السياق.

^٧ دكتور محمود عثمان، الفكر المادي الحديث و موقف الإسلام منه، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٤) ص ١١٧.

٢. تقديم رؤى جديدة للأكاديميين والباحثين والممارسين الدينيين حول

كيفية دمج مبادئ التطور في الفهم الديني الإسلامي

٣. استكشاف وجهات نظر بديلة لفهم الخلق وتطور الحياة وفقًا لنظرية

التطور لمحمود عثمان

الفصل الخامس: البحوث السابقة

يُستخدم الاستطلاع التمهيدي لتنظيم وتأكيد الاستطلاع الذي سيتم إجراؤه. إحدى الخطوات الأولى هي فحص مستوى موثوقية البيانات التي فحصها الباحثون السابقون. لكي يتم تنفيذ هذا البحث بشكل أكثر دقة، يحتاج الباحث إلى إجراء مراجعة أدبيات كمرجع لمعرفة الاختلافات مع الأعمال البحثية الأخرى التي تناقش موقف الإسلام من نظرية التطور لمحمود عثمان. يمتلك الباحث مصدرين أدبيين. الأول في شكل كتاب يناقش نظرية التطور من منظور الإسلام، والثاني في شكل عمل علمي أو مجلة لا تزال تناقش في هذا البحث. لتنفيذ هذا البحث يحتاج الباحث إلى البحوث العلمية السابقة المتعلقة بموضوع بحثه فهي ما يلي:

الرسالة الجامعية تحت الموضوع: "Evolusi Dalam Al-Qur'an (Studi Analitik

atas Evolusi Pra dan Paska penciptaan makhluk pertama perspektif tafsir al-

”^٨ (Mizan) قام الباحث لالو سبتياوان هداية) أطروحة من معهد التعليم العالي لعلوم القرآن. (بدراسة نظرية التطور من منظور إسلامي من خلال مناقشة آراء العلماء والمفكرين المسلمين حول هذه النظرية. وخلص هذا البحث إلى أن الإسلام لا يرفض نظرية التطور تمامًا، بل يعتبرها عملية ثانوية في خلق الكائنات الحية بعد أن خلق الله سبحانه وتعالى النوع الأول. إن البحث الذي أجراه لالو سبتياوان هداية هو دراسة لنظرية التطور استنادًا إلى المنظور الإسلامي في القرآن الكريم، ويختلف عن بحث الكاتب الحالي الذي يهدف إلى معرفة موقف الإسلام بناءً على نظرية التطور وفقًا لمحمود عثمان.

كتبها *”Rekonsiliasi Islam dan Sains dalam perspektif Nidhal Guessoum”*

زولفا ماكية (المجلة العلمية في جامعة الإسلام الحكومية أنتا ساري بانجارماسين)^٩ تستكشف هذه المجلة الجهود المبذولة للتوفيق بين العلم ووجهة النظر الإسلامية حول خلق الكون من منظور نضال قسوم، والتي تتضمن نظرية التطور. يقدم الكاتب حجة مفادها أن نظرية التطور يمكن قبولها في الإسلام من

⁸ L. Septiawan Hidayat, *”Evolusi Dalam Al-Qur’an (Studi Analitik Atas Evolusi Pra Dan Paska Penciptaan Makhluk Pertama Perspektif Tafsir Al-Mizan)”*, (2020).

⁹ Zulpa Makiah, *”Rekonsiliasi Islam Dan Sains Dalam Perspektif Nidhal Guessoum,”* Khazanah: Jurnal Studi Islam Dan Humaniora 19, no. 1 (2021)

خلال التأمل في الآيات القرآنية المتعلقة بالخلق. تناقش المجلة التي كتبها زولفا ماكية التطور كوسيلة للتوفيق بين وجهة النظر الإسلامية حول خلق الكون، وهو ما يختلف عن عمل الكاتب الحالي الذي يهدف إلى معرفة موقف الإسلام من التطور وفقًا لمحمود عثمان.

"Respons Intelektual Muslim terhadap teori evolusi" كتبه محمد هلال (مجلة، معهد العلوم الإسلامية القلم مالانج، ٢٠١٨).^{١٠} يدرس هذه الدراسة ردود فعل المثقفين المسلمين تجاه نظرية التطور. وقد وجدت الدراسة وجود اختلاف في الآراء بين العلماء المسلمين، حيث يرفض البعض نظرية التطور تمامًا، بينما يقبلها آخرون مع بعض التحفظات، في حين يسعى فريق ثالث إلى إيجاد نقطة التقاء بين نظرية التطور وتعاليم الإسلام. يرتبط البحث الذي أجراه محمد هلال بردود فعل المثقفين المسلمين تجاه نظرية التطور وفقًا لتعاليم الإسلام، وهو يختلف عن عمل الكاتب الذي يهدف إلى معرفة موقف الإسلام من نظرية التطور وفقًا لمحمود عثمان.

¹⁰ Muhammad Hilal, "Respons Intelektual Muslim Terhadap Teori Evolusi," *Al-Fikra : Jurnal Ilmiah Keislaman* 17, no. 2 (2019)

Teori penciptaan alam semesta menurut Al-Qur'an” كتبه رياض حسين

توفيقي (أطروحة، جامعة الإسلام الحكومية رادن ماس سعيد سوراكرتا، ٢٠٢٣).^{١١}
يناقش هذه الأطروحة وجهة نظر القرآن الكريم حول نظرية خلق الكون، بالإضافة إلى تحليل التوافق والتعارض بين نظرية التطور والآيات القرآنية المتعلقة بها. توضح الأطروحة التي كتبها رياض حسين توفيقي الآيات القرآنية حول خلق الكون والكائنات الحية، كما تحلل توافقها وتعارضها مع نظرية التطور. ما يقوم به الكاتب في هذه المرة هو عرض موقف الإسلام تجاه نظرية التطور لمحمود عثمان.

Teori Evolusi Manusia dalam Perspektif Al-Qur'an” كتبها آس ستي

شوليخة (مجلة، جامعة الإسلام الحكومية ماترام، ٢٠١٩).^{١٢} تدرس هذه المجلة نظرية تطور الإنسان من منظور القرآن الكريم، وجهودهم في البحث عن نقطة التقاء بين العلم والدين في إطار القرآن. الدراسة التي أجرتها آس ستي شوليخة هي مجلة توضح وجهة نظر القرآن حول نظرية تطور الإنسان مع العلم والدين، لكن الكاتب في هذه المرة يوضح موقف الإسلام تجاه نظرية التطور وفقًا لمحمود عثمان.

¹¹ Riyadh Husein Taufiqy, “Penciptaan Alam Semesta Menurut Al-Qur'an” (2023).

¹² Aas Siti Sholichah, “Teori Evolusi Manusia Dalam Perspektif Al-Qur'an,” *El-'Umdah* 2, no. 2 (2019)

يمكن استنتاج من الشرح أعلاه أنه لم توجد أي مؤلفات تتناول موضوع موقف الإسلام من نظرية التطور عند محمود عثمان. لذلك، يمكن للكاتب أن يستنتج من بعض المراجع من الكتب والمجلات الرئيسية التي تتناول موضوع موقف الإسلام من نظرية التطور وفقًا لمحمود عثمان. ومن خلال النتائج التي تمت ملاحظتها من مصادر المراجع التي تم دراستها، هناك شيء فريد يمكن مناقشته واستخدامه كعمل نهائي، حيث يوضح محمود عثمان موقف الإسلام من نظرية التطور.

الفصل السادس: الإطار النظري للبحث

يبحث الباحث في هذه الدراسة في مفهوم اللاهوت الإسلامي من منظور الكلام حول خلق الإنسان من أصل ذريته، حيث يمكن فهمه دون تحليل معقد وغالبًا ما يؤدي إلى تضليل الناس. لذلك، إذا درسنا عقيدة الإسلام من منظور الكلام في القرآن الكريم والحديث الشريف حول عملية خلق الإنسان، فإن ذلك بطبيعة الحال يناقض نظرية التطور لدراوين التي تقول إن الإنسان تطور من كائنات بسيطة للغاية ثم تطور إلى حيوانات (قرود). وفي النهاية أصبح إنسانًا عاقلًا، أو حيوانًا

ناطقًا. إذًا، ما مدى تدني درجة الإنسان، حسب رأي داروين، بما في ذلك داروين نفسه وأتباعه، الذين يعتبرون أن الإنسان هو في الأساس حيوان من نسل القردة.^{١٣}

يعارض بعض العلماء المسلمين نظرية التطور بشكل كامل، معتبرين أنها تتناقض مع النصوص الشرعية التي تؤكد على خلق الإنسان من طين وبطريقة مباشرة من قبل الله تعالى. يرى هؤلاء العلماء أن التطور قد يستخدم كأداة لنشر الإلحادي، كما هو الحال ف بعض التيارات الفلسفية الغربية.^{١٤}

تبنى بعض العلماء والمفكرين موقفاً أكثر انفتاحاً، حيث أقرّوا بإمكانية حدوث التطور في بعض الكائنات الحية، لكنهم استثنوا الإنسان من هذا المسار. وفقاً لهذا الرأي، فإن القرآن لم يحدد بشكل دقيق جميع تفاصيل نشأة الكائنات، مما يترك مجالاً للتأويل العلمي ضمن إطار الإيمان يخلق الله.^{١٥}

تبنى بعض المفكرين المسلمين، منهجاً توفيقياً حيث رأوا أن التطور قد يكون جزءاً من سنن الله في الخلق، وأن النصوص الدينية يمكن تأويلها بطريقة لا تتعارض مع الحقائق العلمية. فهم يعتبرون أن الإسلام لا يرفض التغير التدريجي

¹³ Ahmad Syafii, "Kritik Islam Atas Teori Evolusi Darwin (Suatu Kajian Tentang Asal-Usul Manusia)," HUNAFA: Jurnal Studia Islamika 3, no. 3 (2006): 74.

¹⁴ يوسف القرضاوي، المدخل لدراسة الشريعة الإسلامية، (سوريا: بيروت، ط. ١، ١٩٩٣)، ١٢٥.

¹⁵ محمد عبده، رسالة التوحيد، (القاهرة: دار الشروق، ط. ١، ١٩٩٤)، ٥٢.

للكائنات الحية، لكنه يؤكد على أنه هذا التطور يتم وفق مشيئة إلهية وليس كنتيجة
لعلميات مادية عشوائية.^{١٦}

التعامل مع التطور من منظور الإسلام يواجه تحديات معقدة. تعتبر وجهات
النظر المتنوعة حول تعقيدات تفسير قيم الحياة محور النقاش، مما يؤدي إلى فهم
أعمق للإسلام فيما يتعلق بنظرية التطور. يقدم العالم المعاصر من مصر، محمود
عثمان، مساهمة قيمة في فهم نظرية التطور في الإسلام. ستفتح تحليلاته النقدية
نافذة على كيفية تمكن الإسلام من الاستجابة لمتطلبات نظرية التطور، وخاصة
في سياق القيم الدينية والعلم والمعايير الأخلاقية.

يعد علم الكلام أداة فكرية مهمة في التعامل مع القضايا الفلسفية والعلمية،
حيث يمكن استخدامه لإعادة تفسير نظرية التطور ضمن إطار إيماني. يسعى علم
الكلام الحديث إلى إيجاد توازن بين الحقائق العلمية والوحي الإلهي، وذلك من خلال
التأكيد على أن السنن الكونية التي تحكم تطور الكائنات الحية ليست مستقلة
عن مشيئة الله.^{١٧}

^{١٦} سيد حسين نصر، العلم والحضارة في الإسلام، (تونس: دار الجنوب للنشر، ١٩٧٨)، ٧٥.

^{١٧} محمد إقبال، تجديد الفكر الديني في الإسلام، (القاهرة: دار الكتاب المصري، ٢٠١١)، ٤٥.

يتم تحقيق صلاحية هذه الدراسة من خلال مفهوم الكلام. يمكن أن تشير مقارنة الكلام في سياق البحث إلى طريقة البحث التي تستخدم الحجج العقلانية والتحليل اللاهوتي للإجابة على أسئلة أو مواضيع دينية معينة. قد تشمل هذه المقاربة فهمًا عميقًا للنصوص الدينية التي تتطلب تفكيرًا عقليًا وتحليليًا، خاصة عند التعامل مع الأفكار الغربية من وجهة نظر إسلامية.¹⁸

يظهر من خلال هذا التحليل أن موقف الإسلام من نظرية التطور ليس موفقاً موحداً، بل هو متنوع وفقاً لتفسيرات العلماء والمفكرين. وبينما يرفض البعض النظرية تماماً، يسعى آخرون إلى إعادة قراءتها ضمن رؤية إسلامية متكاملة. ومن هنا، تبرز أهمية الدراسات الفكرية والكلامية التي تحاول التوفيق بين المعارف العلمية والعقائد الدينية، كما فعل محمود عتمان وغيره من المفكرين المسلمين المعاصرين.

الفصل السابع: منهج البحث

لتحقيق أهداف هذه الدراسة من حيث جمع البيانات، يُصنّف هذا البحث المكتبي (Library Research)، حيث يعتمد على مجموعة متنوعة من المصادر الأدبية

¹⁸ Abdul Halim et al., *Kajian Islam Komprehensif Tela'ah Metodologi Dan Ajaran*, ed. M.Ag. Prof. Dr. H. Romli, S.A., I (Yogyakarta: FADILATAMA, 2014).

والمراجع السابقة. واستناداً إلى نوع البيانات المدروسة، يندرج البحث ضمن البحث المفاهيمي والبحث النوعي، الذي يهدف إلى تحليل النظريات والمفاهيم المرتبطة بنظرية التطور والفكر الإسلامي.¹⁹

تهدف هذه المنهجية إلى تفسير الظواهر بأسلوب موضوعي ونقدي من خلال نهج وصفي تحليلي. في هذا السياق، يركز البحث على علم الكلام، مع تسليط الضوء على آراء محمود عثمان حول نظرية التطور في إطار التعاليم الإسلامية.

١. نوعية البحث

في هذا البحث، استخدم الباحث النوعي لدراسة حالة الموضوع بشكل طبيعي، حيث يكون الباحث هو الأداة الرئيسية. يهدف هذا البحث إلى استكشاف المعاني، وفهم وجهات نظر المشاركين، وتفسير البيانات بناءً على السياق الذي تحدث في الاجتماعي.²⁰

٢. مصدر البيانات

¹⁹ Juliansyah Noor, *Metodologi Penelitian Skripsi, Thesis, Disertasi dan Karya Ilmiah* (Jakarta: Prenadamedia Group), 2011, 33-34.

²⁰ Sugiyono. *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*. (Bandung: Alfabeta, 2019), 15.

تمر عملية جمع البيانات في هذا البحث بعدة مراحل، حيث تبدأ المرحلة الأولى بجمع البيانات من خلال قراءة متأنية وتحليل فلسفي متنوعة تتعلق بموضوع وعنوان البحث.^{٢١} ثم تُصنّف البيانات التي تم جمعها من هذه المصادر إلى فئتين رئيسيتين، وهما البيانات الأولية والبيانات الثانوية. ويعتمد الباحث في إعداد هذه الرسالة على الكتب كمصدر أساسي للمعلومات.

أ. البيانات الأولية

البيانات الأولية حول موضوع موقف الإسلام من نظرية التطور وفقًا لمحمود عثمان هي الأعمال التي كتبها محمود عثمان بعنوان **الفكر المادي الحديث و موقف الإسلام منه**^{٢٢} تم توضيح في هذا الكتاب كيف أن الفكر المادي الحديث وموقف الإسلام تجاهه، حيث يقدم محمود عثمان تحليلًا نقديًا للفكر المادي الحديث ويقدم إرشادات حول كيفية أن يتفاعل المسلمون ويواجهوا التأثيرات السلبية لتلك الأفكار.

²¹ Syahrin Harahap, *Studi Tokoh dalam Bidang Pemikiran Islam*, (Medan: IAIN Press: 1995).

²² دكتور محمود عثمان، **الفكر المادي الحديث و موقف الإسلام منه**، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية،

العمل التالي هو الكتاب الذي كتبه تشارلز داروين بعنوان *On the Origin of Species*^{٢٣} (أصل الأنواع) في هذا الكتاب، يطرح داروين فكرة أن جميع أنواع الكائنات الحية تطورت من سلف مشترك من خلال عملية الانتقاء الطبيعي، كما أن هذا الكتاب أثار العديد من الجدل، خاصة بين الجماعات الدينية، لأن نظريته تتعارض مع المعتقدات التقليدية حول الخلق.

العمل التالي هو الكتاب الذي كتبه شبيب أحمد مالك *Islam dan Evolusi: Imam al-Ghazali dan Paradigma Evolusi Modern*^{٢٤} في هذا الكتاب، يشرح شبيب أحمد مالك دراسة متعمقة حول نظرية التطور في سياق اللاهوت الإسلامي، وخاصة من خلال منظور الغزالي. ثم يناقش أيضًا وجهات نظر مختلفة من العلماء المعاصرين وكيف يتعاملون مع قضية التطور، وكذلك كيف يمكن للمسلمين اليوم فهم العلوم الحديثة دون التضحية بمعتقداتهم الدينية. يُعتبر هذا الكتاب مساهمة مهمة في الحوار بين العلوم والدين، وخاصة في سياق الإسلام.

ب. البيانات الثانوية

²³ Charles Darwin, *On the Origin of Species*, (John Murray : London, 1859).

²⁴Shoaib Ahmed Malik, *Islam & Evolusi Imam Al-Ghazali Dan Paradigma Evolusi Modern*, (Rene Islam : 2023).

البيانات الثانوية هي بيانات داعمة تهدف إلى تكملة البيانات الأولية المتاحة. يمكن الحصول على هذه البيانات من تقارير البحوث السابقة، والمقالات العلمية، والكتب التي لا تزال مرتبطة بموضوع البحث. في هذه الدراسة، تم استخدام المقابلات أيضاً لتعزيز النقاط الرئيسية التي يتم تناولها في هذه الرسالة

٣. أسلوب البيانات

الطريقة المستخدمة في تحليل البيانات في هذا البحث هي الطريقة الوصفية، التي تهدف إلى شرح الوضع الحالي أو الأحداث الجارية بشكل موضوعي من أجل الكشف عن بعض الحقائق المحددة. تسعى هذه الطريقة إلى تقديم تفسير واضح وعرض تفصيلي للمعلومات ذات صلة.^{٢٥} وبالإضافة إلى ذلك، استخدم الباحث أيضاً طريقة التحليل، التي تتضمن معالجة مصادر متعددة لصياغة حجج أكثر شمولاً ودقة.^{٢٦}

النهج الذي تم استخدامه في هذه الدراسة هو النهج الكمي، والذي يُستخدم لفهم عملية البحث والفهم بناءً على منهجية تدرس ظواهر اجتماعية

²⁵ Rahmadi, *Pengantar Metodologi Penelitian*, ed. Syahrani, Antasari Press, I (Banjarmasin: Antasari Press, 2011), 35.

²⁶ Muzairi et al., *"Metodologi Penelitian Filsafat"* (Yogyakarta: FA Press, 2014)

ومشكلات تتعلق بالإنسان. وفي هذا النهج، يؤكد الباحث على طبيعة الواقع الذي يتشكل اجتماعياً، والعلاقة الوثيقة بين الباحث والموضوع الذي يدرس.^{٢٧}

الفصل الثامن: خطة كتابة البحث

لتيسر الحصول إلى الأهداف المرجوة وتسهيل بلوغ الأفكار وتنظيم كتابة هذه الرسالة، قسم الباحث إلى أربعة أقسام :

الباب الأول، يحتوي على المقدمة، بما فيها من خلفية البحث، تحديد المسألة، هدف البحث، أهمية البحث، البحوث السابقة، الإطار النظري للبحث، منهج البحث، وخطة كتابة البحث

الباب الثاني، وهذا الباب يحتوي على فصلين، المبحث الأول: السيرة الذاتية لمحمود عتمان التي تحتوي على: الخلفية الشخصية وأعمال محمود عتمان والتأثيرات الفكرية ومواقفه، والمبحث الثاني: مفهوم نظرية التطور التي تحتوي على: تعريف ونشأة نظرية التطور وأصل الإنسان في نظرية التطور ومسائل الجوهرية نظرية التطور وأثر نظرية التطور في مجالات الفكر المختلفة.

²⁷ Juliansyah Noor, *Metodologi Penelitian Skripsi, Thesis, disertasi dan karya ilmiah* (Jakarta: Prenadamedia Group, 2011), 33-34.

الباب الثالث، تكلم الباحث هذا الباب إلى ثلاثة أقسام، القسم الأول عن إطار الفكر الإسلامي لفهم التطور الذي يحتوي على: تفسير نصوص القرآن للتوفيق مع مفهوم التطور، النهج الحوارى بين العلم والدين، استخدام العقل والإيمان في فهم نظرية التطور، والقسم الثاني عن نقد محمود عثمان لنظرية التطور الذي يحتوي على: نقد الجانب المادى في نظرية التطور، نقد رؤية حول أصل الحياة، رفض الجوانب الإلحادية في نظرية التطور، والقسم الثالث عن الجوانب المقبولة لنظرية التطور عند محمود عثمان الذي يحتوي على: الاعتراف بالقيمة العلمية لنظرية التطور، عظمة الخلق وتعقيد الحياة، دور نظرية التطور في فهم الإنسان، موقف الإسلام على الإجمال من نظرية التطور.

الباب الرابع، يحتوي على الخاتمة، وهي نتائج البحث ومقترحات البحث.

UNIDA
GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR